حاشية الأستاذ العلامة أبي البركات

محمد بدر الدين التلوي العباسي الفقيري

على

تحفة المريد على جوهرة التوحيد

للشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري

(رحمه الله تعالى)

تنبيه واعتذار

ما كتبته على هامش هذه الحـــاشـــية المباركة المفيدة المنسوبة إلى العلامة الإمام شيخ الإسلام البيجوري رحمه الله تعالى رحمة واســعة ليس غرضي منه الإعتراضَ وإظهار التفوق عليه، كيف يكون هذا وهو من هو وأنا والله لا أكون كأصـــغر تلميذ من تلامذته، وأنما كتبته تنبيها وإيقاظا للطلبة الدارسـين وتحريضـا لهم على التدبر والتـــعمق في المطالعة والتـــأمل والتيقظ في أي عبارة أرادوا فهم كلماتها وجملها لغة وصرفا ونحوا وبلاغة وسياقا وتناســـبا.. مع أني لا أدعي العصمة من الزلل والنسـيان والخلل وقد كتبته إذ بلغت أرذل العمر لا سـيما الآن وهو ٩٨ حســب الهجرة المباركة ســنة: ١٤٤١ . والذي يظهر أنه رحمه الله تعالى لم يهتم كثيرا إلا بكشـــف هذه الجوهرة الخريدة الثمينة وإخراجها من صـــدفها الفريدة الســـمينة ونظمها في ســـلكة ذهبية وجعلها قلادة جلية لأعناق الراغبين في فهم عقائد الدين الحقة للأشعريين والماتريديين ورضوان الله تعالى عليهم أجعين.

وجزاه الله تعالى خيرا من هذه القلادة في جـــنات النعيم وجمعنا وأحبابنا مع النبيين وعباده الصـــالحين والحمد لله رب العالمين وصـــلى الله تعالى وســـلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين آمين.

المسكين محمد بدرالدين الفقيري العباسي التلوي

تنبيه للمعتني به

الحواشـي التي تحتها بدر أو أمير صـاوي أو غير ذلك من المنقولات والإشـاراتُ كلها للأســتاذ أبي البركات والتي كتبت تحتها فتح هي لي وربما خالف نســختي نسخة الأستاذ فكتبت ما في نسخته وأشرت إليه بـــــ"خ أستاذ" أو صرحت به وما تراه من الخطوط التي على بعض العبارات إشـــارة من الأستاذ إلى عـــدم الحاجة إليها غالبا أولأهميتها وتمييزها عن الغير أحيانا والحمد لله تعالى.

فاتح

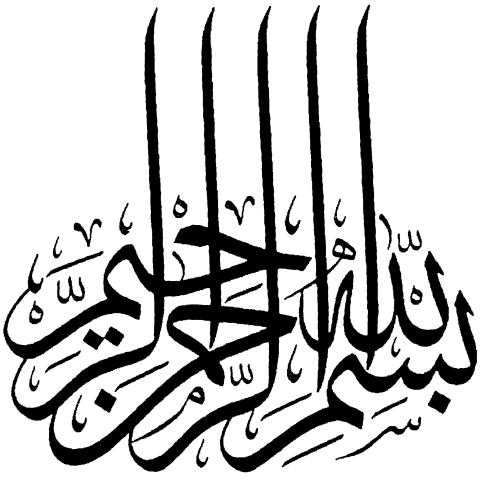
بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

جَلَّ الحيُّ القيوم، جبَّار السماوات والأرض، سبُّوح قدوس، ربُّ الملائكة والروح، له الحمد على ما منَّ مِن نعيمِ معرفته، وأجزلَ العطاء برَوح وريحان قربه، والصلاة والسلام على أمينِهِ على وحيه، من ابتعثه للخلق رحمة، سيِّدنا ومولانا محمد بن عبد الله، وآله وصحبِهِ ومَن والاه إلى يوم الدين.

وبعد:

فيقول الحقُّ سبحانه: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

وقال النبيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ»(١).

وعقد إمامُ المحدثين أبو عبد الله البخاري في «صحيحه» باباً فقال: (بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ يُقَاتِلُونَ»)، ثم فسَّر هذه الطائفة فقال: (وَهُمْ أَهْلُ العِلْمِ)، فلِلعلماء أعظمُ الجهاد.

وقد قضى المولى جلَّ جلالُهُ باختِلاف الأمَّة مختارين، حتى صارت نِحَلاً وفِرَقاً ومذاهب، والناسُ بعد هذه القِسمة الأزليَّة التي لله فيها الحجَّة البالغةُ على عباده أقسامٌ أربعة كما يرى حجة الإسلام الغزالي في عموم كتبه: هالكٌ في الآخرة، وناجٍ، وسعيدٌ، وكاملُ السعادة.

فالهالكُ: من أعرض ونأى بجانبه، واختار غيرَ سبيل الهدى، ولم يرتضِ الإسلام ديناً.

والناجي: كلُّ من قال: لا إلهَ إلا الله، محمدٌ رسول الله، وأقرَّ بكلِّ معلوم من دين الإسلام بالضرورة، غيرَ أنه جمعَ إلى هذا ضلالاً في العلميَّات والعمليَّات (اعتقاداً وفقهاً) ممَّا لا يبلغُ به حدَّ الخروج عن الدين؛ كفِرق الأهواء المشهورة.

---

(١) رواه الترمذي (٢١٦٥) من حديث سيدنا عمر رضي الله عنه.

والسعيدُ: المسلمُ الذي أضاف نفسَهُ للحقِّ بالحجَّة والبرهان، وكان على ما عليه النبيُّ ﷺ وأصحابُهُ الكرام، ولم يُغيِّر ولم يبدِّل، غيرَ أنه لا يُسابقُ بالخيرات.

وكاملُ السعادةِ: هو مِن أولياء الله تعالى الذين بلغوا رتبةَ الإحسان، وهم خَواصُّ أهل السنة والجماعة.

ثم المتأمِّلُ فيما عليه أهلُ السنة والجماعة يَرى أنهم قد شيَّدوا فروعَهم على أصولٍ راسخة ثابتة، جامعةٍ بين طريقَي العقل والنقل؛ فلا يرى خلافاً بينهما، وهذه خَصِيصة عظيمة، فلا يتشكَّى مستبصرٌ من حيفِ أحدهما على الآخر، فانتفَتْ بذلك ظاهريَّةٌ يأنفُها العقل، وباطنيَّةٌ تزري بحقِّ النقل.

ولمَّا كان للفروع حكمُ الأصولِ، وكانت أصولُ أهل السنة العقديَّةُ (أصول الدين وعلم الكلام) والفقهيَّةُ (أصول الفقه وأصول مصطلح الحديث)، والتربويَّةُ (أصول التصوف) أصولاً صحيحةً جليَّةَ الدليل، كانت الفروعُ المستنبطة عنها صحيحةً بالحجة والبرهان، على تفاوت بينها؛ إذ نرى عامَّةَ المسائلِ العلميَّة الاعتقادية برهانيَّةَ الدليل، والمسائلِ العمليَّة الفقهيَّة دائرةً بين البرهاني وما يَغلب فيه الظنُّ غلبةً تقترب من اليقين، إلا في فُروع ليست بالكثيرة أمام حجمِ المستنبَطات، قد كانتِ في محلِّ الاجتهاد، غير أن الأيام أظهرتْ أنها محصورةٌ ضمن مذاهبَ أربعةٍ قد تلقَّتها الأمة بالقَبول، حتى كادت تحكم بخطأ ما سواها، ولا سيما بعد استقرار الفقه وأُصوله، وغياب أهليَّة الاجتهاد[1].

وليس المقصود من السَّواد الأعظم في الحديث الشريف ما كان في أصول الدين؛ ولذلك قال الإمام الجويني: (لا معوَّل على السواد الأعظم في أصل الدين؛ فإن سوادَ الكفرة أعظمُ من سَوادنا، ولقد كان الرسول ﷺ في صدر الإسلام في شِرذمة قليلة العدد، وليس المعنى باتباع السواد الأعظم الاتباعَ في أصول الدين)[2]، ومن هنا وجبَ تحريرُ الاعتقاد بالحُجج والبراهين، فلا يُرتضى إلا الاعتقاد الراسخ الذي

(١) ليس هذا في زماننا فحسب، بل نصَّ عليه إمامنا الغزالي في القرن الخامس؛ إذ قال في «الوسيط في المذهب» (٧/ ٢٩١): (وقد خلا العصر عن المجتهد المستقل).

(٢) انظر «التلخيص» له (٣/ ٤٣٣)، وذهب بعض أهل العلم إلى الاحتجاج بالسواد الأعظم في الأصول والفروع، فجعل السواد الأعظم أهلَ العلم المؤيَّدين بالحجة والبرهان ولو واحداً.

هو اليقين، وقد تكفَّل العلماء بالذكرى ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]، وكان من هؤلاء الأعلام الإمامُ العَلَم الحبر ناصر الدين اللقاني؛ بنظمه الذي كُتب له القبول، والمنعوت بـ«جوهرة التوحيد»، فشرَّق وغرَّب، وأشأم وأعرَق، وأتهم وأنجد، والعلماء مُنشرحة الصدور له.

وقد أقبل أعلام العلماء عليها، فكانت هذه الجوهرة المباركة سبباً رئيساً لتأسيس مدرسة برأسها في عرض عقيدة أهل السنة والجماعة، إذ وضعت لها الشروح والحواشي والتقريرات والتقييدات، وكان مِن أوائل الشراح مُؤلفها العلامة اللقاني، ثم ابنُه العلامة عبد السلام، وبعدها تعاقبت أقلامٌ راسخة؛ كابن عبد البر الأجهوري، والسحيمي، والشنواني، والنفراوي، والعدوي الصعيدي، والأمير الكبير، والصاوي، والملوي، والخانطوماني، والحلفاوي.

وقد كانت حاشية العلامة محمد الأمير الكبير السنباوي على شرح ابن الناظم من أهمِّ الحواشي التي اعتنى بها العلماء غايةَ العناية، إلى أن جاء علامتُنا الباجوري الشافعي، فاعتصر من كلام السابِقين ما هو زُبدة الأقوال، ومحررات المسائل، وأقصى العويصَ والمكرَّر، وجانب ما بعدت عُلقته بفن العقائد، فكان شرحه زينةَ الشروح وأحسنَها، فكتب له الانتشار الواسع، وعمَّ أصقاع المعمُورة.

فجزى الله عنَّا خيراً هؤلاء الأعلامَ الذين قاموا بفرض الكفاية، والذَّوْد عن حياض عقيدة أهل السنة والجماعة، وإعلاء كلمة الحق، وألحق سَلف هذه الأمة بخلَفها، وجعلنا قرَّة عينٍ لحبيبه ومجتباه، **وجزى الله عني خيراً الأخ الحبيب أنس محمد عدنان الشرفاوي فقد أفدت منه أهم التعليقات العلمية نفعنا الله بها، وجعلها في ميزان حسناته، اللهم آمين.**

والحمد لله مُكون الأكوان، المنزهِ عن الزمان والمكان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أكملِ إنسان، وعلى آله وصَحبه الكِرام.

○ ○ ○

ترجمة الناظم
العلامة الشَّيخ برهان الدين إبراهيم اللَّقَاني[١]
رحمه الله تعالى

اسمه ونسبه:

هو الشَّيخ برهان الدِّين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس بن الولي الشهير، محمد بن هارون، أبو الإمداد اللَّقَاني المالِكي، المصري، لقبه برهان الدين، وكنيته: أبو الإمداد وأبو إسحاق، وله اتصال هو وقبيلتُه المنحدِر منها بالنسب الشريف، وكان لا يُظهره تواضعاً منه.

وأما عن مولده فلم تُعين كتب التراجم تاريخ مولده، ولكن ولد قبل (٩٦٠هـ)؛ لأن الشيخ عبد السلام ابنه ولد (٩٧١هـ)، وأُرِّخَ تاريخ وفاته سنة (١٠٤١هـ).

نسبته:

اللَّقَاني: نسبة إلى (لَقَانَة) كـ(سَحابة)، قرية من قُرى مصر كما ذكر الزبيدي في «تاج العروس»، قال: وقد وردتُها، وقال المحبِّي في «خلاصة الأثر» (١/٦): هو بفتح اللام ثم قاف وألف ونون، ولم يذكر التشديد، أي: تشديدُ القاف خطأ.

---

(١) مصادر الترجمة:
- «الأعلام» للزركلي (١/٢٨).
- «فهرس الفهارس» (١/ ١٣٠).
- «خلاصة الأثر» (١/٦-٩).
- «الخطط التوفيقية» لعلي مبارك (١٥).
- «فهارس الأزهرية» (١/ ٢٩٧).

فضله:

كَانَ الإمام اللقَاني رحمه الله أحد الأعلام المشارِ إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والدِّراية، والتَّبحر في علم الكلام، وكَان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة، وكان قويَّ النَّفس عظيم الهيبة، يَخضع له رجالُ الدَّولة ويَقبلون شفاعته، وهو مُنقطع عن التَّردُّد إلى أي أحدٍ من النَّاس، ويَصرف وقته في الدَّرس والإفادة، وكانت قبيلتُه تَنتسب إلى الأشراف، إلا أنه كان لا يُظهر ذلك تواضعاً منه، وقد جَمع رحمه الله بين الشريعة والحقيقة، وكانت له كرامات خارقة ومَزايَا باهِرة.

حَكَى الشهاب البشبيشي قال: (ومما اتفق أن الشيخ العلامة حجازي الواعظ وقف يوماً على دَرسه، فقال له الشيخ اللَّقاني: تذهبون أو تجلِسون، فقال له: اصبرْ ساعة، ثم قال: والله يا إبراهيم؛ ما وقفت على درسك إلا وقد رأيتُ رسول الله ﷺ واقفاً عليه، وهو يسمعك، حتى ذهب ﷺ).

وكَان رحمه الله كثير الفوائد، ومِن فوائده المنقولة عنه:

أَن من قرأ على المولود ليلةَ ولادته سورة القدر واضعاً يده عليه لم يَزْنِ في عُمره أبداً.

شيوخه:

أخذ الإمام اللقَاني عن كثير من المشايخ ذَكَرهم في كتابه: «نثر المآثر فيمن أدركت من علماء القرن العاشر».

فمِن أجلِّ مشايخه:

من الشَّافعيَّة:

١- علامة الإسلام العارفُ بالله، الشيخ الإمام محمد بن أبي الحسن البكري الصِّديقي.

٢- الشَّيخ الإمام محمد الرَّملي صاحب «نهاية المحتاج» شرح «المنهاج».

٣- العلامة الشيخ أحمد بن قاسم العبادي، صاحب «الآيات البينات على الورقات».

٤- العلامة الشيخ علي بن يحيى، الملقب نور الدِّين الزيادي.

ومن الحنفية:

٥- شيخ الإسلام العلامة علي بن غانم المقدسي.

٦- العلامة الشيخ محمد النحريري.

٧- العلامة الشيخ عمر بن نجيم، صاحب التصانيف في المذهب الحنفي.

ومن المالكية:

٨- العلامة الشيخ محمد بن سالم السنهوري.

٩- الشيخ طه الصفتي المالكي.

١٠- الشيخ أحمد المنياوي.

١١- الشيخ عبد الكريم البرموني، صاحب الحاشية على «مختصر خليل».

ومن شيوخه في الحديث:

١٢- الإمام الهمام أبو النجا سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين، السنهوري المالكي المصري، مفتي المالكية ورئيسهم، توفي سنة (١٠١٥هـ)، وهو أكثر من أخذ عنه من شيوخه.

١٣- الشيخ محمد البهنسي، وقد أكثر كذلك في الأخذ عنه، وكان يختم في كلِّ ثلاث سنين كتاباً من أمهات الحديث.

١٤- الشيخ محمد الوسيمي الشافعي (ت: ١٠٠٦هـ).

١٥- الشيخ يحيى القرافي المالكي، شيخ رواق ابن معمر بالأزهر.

ومن مشايخه في الطريق:

١٦- الشيخ أحمد البلقيني الوزيري.

١٧- الشيخ محمد المعروف بابن الترجمان الولي المصري الكبير.

١٨- الشيخ أحمد عرب الشرنوبي.

تلاميذه:

أخذ عن الإمام اللَّقَاني كثيرٌ من الأجلاء منهم:

١- ولده الشيخ عبد السلام اللقاني المالكي الإمام المحقق، المتقن، المحدث، الأصولي، المتكلم، شيخ المالكية في وقته، توفي سنة (١٠٧٨ هـ).

٢- الشيخ شمس الدين البابلي، محمد بن علاء الدين أبو عبد الله الشافعي الحافظ.

٣- الشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني.

٤- الشيخ علي بن علي أبو الضياء نور الدين الشَّبْرَامَلِّسي الشافعي القاهري.

٥- يوسف الفيشي المالكي، توفي (١٠٦١هـ).

٦- يس بن زين الدين بن أبي بكر العليمي الحمصي.

٧- حسين النماوي.

٨- حسين الخفاجي.

٩- عثمان بن أحمد بن القاضي تقي الدين محمد، الشهير بابن النجار الفتوحي الحنبلي القاهري، توفي سنة (١٠٦٤هـ).

١٠- أحمد بن أحمد العجمي الشافعي الوفائي، توفي سنة (١٠٨٦هـ).

١١- أحمد بن محمد الزريابي الدمشقي المالكي (١٠٥٠ هـ).

١٢- أحمد بن يحيى بن حسن بن ناصر الحَمَوي، المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعي القادري.

١٣- أحمد بن يحيى بن يوسف الحنبلي الكرمي (١٠٩١ هـ).

١٤- حسين بن محمود العدوي الزوكاري الصالحي القاضي الشافعي الأديب.

١٥- عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي، الشهير بابن البدر.

١٦- عبد القادر بن أحمد الغزي الشافعي، المعروف بابن الغصين.

١٧- عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي الشافعي.

١٨- مصطفى بن أحمد بن منصور أبو الجود بن محب الدين الدمشقي الأديب، وكان الشيخ يخصه بدرس في ألفية الحديث على خِلاف عادتِه من الامتناع عن التخصيص لِفرد.

١٩- عبد الله بن سعيد بن أبي بكر باقشير المكي، كبير علماء الحجاز في عصره، توفي سنة (١٠٧٦هـ).

٢٠- الشيخ محمد الخراشي المالكي.

٢١- عمر بن عمر الزهري الدفري الحنفي القاهري.

٢٢- شهاب الدين أحمد الدواخلي.

ولم يكن أحد من علماء عصره أكثرَ تلامذة منه.

مؤلفاته:

ألف اللقاني - رحمه الله - التآليف النافعةَ، ورَغب الناس في استكتابها وقراءتها، وأكمل الكثير منها ولم يكمل باقِيَها.

مؤلفاته التي كملت:

١ - «جوهرة التوحيد»: منظومة في علم العقائد، ألفها في ليلة واحدة بإشارة شيخه في التربية والتصوف، صاحب المكاشفات وخوارق العادات، الشيخ أحمد عرب الشرنوبي. ثم إنه بعد فراغه منها عرضها على شيخه المذكور فحَمده ودَعا له ولمن يشتغل بها بمزيد النفع، وأوصاه شيخه المذكور بِغَمط حق نفسه، وأن يترك تزكيتَها أمام الناس تورعاً، فما خالفه بعد ذلك أبداً.

وحكي أنه كان شرع في إقراء المنظومة المذكورة، فكتب منها في يوم واحد خمسمائة نسخة، ثم أقرأها تلاميذه فيما بعد.

٢- «عمدة المريد لجوهرة التوحيد»: أكبر شرح لمنظومته وأوسعُها، انتهى من تأليفها سنة (١٠١٩ هـ)، وهذا الشرح لا يزال مخطوطاً.

٣- «تلخيص التجريد لعمدة المريد»: شرح متوسط لجوهرة التوحيد، ألَّفه للشيخ المعروف بقاضي زاده، فرغ منه في محرم سنة (١٠٣٥ هـ). إلا أنه لم يُحرره فلم يظهر.

٤- «هداية المريد لجوهرة التوحيد»: أنهى تأليفه سنة (١٠٢٩هـ).

٥- «توضيح ألفاظ الآجرومية».

٦- «قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الأثر» للحافظ ابن حجر.

٧- «بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل»: وهو كتاب في رجال «الشمائل المحمدية» وأخبارهم ومواليدهم ووفياتهم، والكلام عليهم جرحاً وتعديلاً.

٨- «منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى».

٩- «عقد الجمان في مسائل الضمان».

١٠- «نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان».

١١- «تحفة درية علي البهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول ﷺ».

١٢- القصيدة الملقبة بـ«ملاحات الحبيب والتوسل بالمحبوب».

وأولها:

يا أكرم الخلقِ قد ضاقت بِيَ السُّبُل ... ودق عظمي وغابتْ عني الحِيَلُ

ولم أَجد من عزيز أَستجير به ... سِوى رحيم به تَستشفع الرسُلُ

وفيها:

أَغِثْ أَغثْ سيدَ الكونين قد نَزلت ... بنا الرزايا وغابَ الخِلُّ والأَهَلُ

مؤلفاته التي لم تكمل:

١- «تعليق الفوائد على شرح العقائد» للسعد التفتازاني.

٢- شرح تصريف العزي للسعد سماه: «خلاصة التعريف بدقائق شرح التصريف».

٣- «البدور اللوامع من خدور جمع الجوامع»، وهي حاشية على «جمع الجوامع».

٤- وجمع جزءاً في مشيخته سماه: «نثر المآثر فيمن أدركت من القرن العاشر».

وفاته:

توفي رحمه الله وهو في طريق عودته من الحج سنة (١٠٤١هـ) الموافق ١٦٣١م، ودُفن بالقرب من العقبة، وكانت بطريق الركب المصري.

وفي هذه السنة توفي الحافظ الكبير أبو العباس المقري المالكي، فقال فيهما مصطفى بن محب الدين الدمشقي يَرثيهما:

مضى المَقَّرِيْ إثرَ اللَّقانيِّ لاحقاً إمامان ما لِلدهر بعدهما خَلَفْ

فبدرُ الدجى أجرى على الخدِّ دَمعَه فأثر ذاك الدمعُ ما فيه من كَلَفْ

رحمه الله رحمة واسعة، وجَعله في عِليين.

○ ○ ○

ترجمة العلامة الإمام إبراهيم الباجوري[١] رحمه الله تعالى

هو الإمام العلامة المحقِّق المدقق، بحرُ العلوم، وشيخ المنطوق والمفهوم، شيخُ الأزهر؛ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري، (ويقال: البيجوري، ولكنه اختار هو نفسه: الباجوري) الجيزاوي الشافعي.

ولادته ونشأته:

ولد العلامة الباجوري بمدينة باجور من محافظة المنوفية، سنة (١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م)، والباجوري نسبة إليها، وكان قد نشأ الإمام الباجوري رحمه الله تعالى في حجر والده؛ فحفظ القرآن وجوَّده عليه.

ثم قدم إلى الأزهر الشريف طلباً للعلم سنة (١٢١٢هـ)، ولكن لما نزل الاحتلال الفرنسي سنة (١٢١٣هـ) سافر إلى الجيزة مدة يسيرة، ليعود إليها عندما رحلت الحملة الفرنسية بعد سنوات ثلاث.

أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

لعل من أعلى العلماء كعباً شيخه العلامة الشهير الشيخ محمد الأمير الكبير، والذي أجازه بثبته «سدِّ الأرب»، وقد تجلى ذلك في نُقولاته عنه.

---

(١) مصادر الترجمة:
- «الأعلام» للزركلي (١/ ٧١).
- «الخطط التوفيقية» تأليف علي مبارك (٩/ ٢).
- «الأزهر في اثني عشر عاماً» نشر إدارة الأزهر.
- «شيوخ الأزهر» تأليف أشرف فوزي.
- «كنز الجوهر في تاريخ الأزهر» (١٤٣) تأليف سليمان رصد الحنفي الزباني.
- «مشيخة الأزهر منذ إنشائها حتى الآن» (١/ ٢٤١) تأليف علي عبد العظيم.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الأزهر، والسيد داود القلعاوي، والشيخ العلامة حسن القويسني وكان أكثر تلقيه عنه وعن الشيخ محمد الفضالي، والذي لازمه إلى سنة وفاته، وقد شرح له بعضَ كتبه في العقيدة.

وكان يقضي جُلَّ أوقاته في طلب العلم والتأليف الذي بدأه مبكراً، وما زال الارتقاء في درجات العلم دأبَه حتى تقلد مشيخة الأزهر، وهو أحقُّ الناس بها يَومها في شهر رمضان سنة (١٢٦٣هـ، ١٨٤٧م).

مؤلفاته:

كان الشيخ على اشتغاله الواسع في التعليم والتدريس مُكثراً من التأليف، وفي فنون وعلوم كثيرة، وحَواشيه التي وَضعها من أهم وأبرزِ ما كتب في هذا الفن، ولا سِيما ما تمتَّع به من دقة في التحرير، واختيارٍ لِلعبارات الرشيقة التي لا يَتعنَّى بها قُرَّاؤُها، فضلاً عن إجازاته، ومِن ذلك:

- «حاشيته على متن الجوهرة»، سمَّاها «تحفة المريد على جوهرة التوحيد»، لمؤلفها برهان الدين اللقاني، المتوفى سنة (١٠٤١هـ).
- «حاشية على متن السنوسية» لأبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني المتوفى سنة (٨٩٥ هـ).
- «حاشية على تحقيق المقام على كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام»، لشيخه العلامة الفضالي المتوفى سنة (١٢٣٦هـ).
- «حاشية على شرح السعد للعقائد النسفية»، لعمر بن محمد النسفي، المتوفى سنة (٥٣٧ هـ).
- «فتح القريب المجيد على شرح بداية المريد في علم التوحيد»، للشيخ محمد السباعي.
- «رسالة موجزة في علم التوحيد».
- «منح الفتاح على ضوء المصباح في النكاح».
- «حاشية على التحفة الخيرية على متن الشنشورية» في علم الفرائض.

ـ «حاشية على فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب»، ويسمى أيضاً «القول المختار في شرح غاية الاختصار»، لابن قاسم الغزي، وهو من أعظم الحواشي المتأخرة في الفقه الشافعي.

ـ «حاشية على المنهج»، ولكن مات قبل أن يتمَّها.

ـ «حاشية على جمع الجوامع» في أصول الفقه، وهي كذلك لم تَتم.

ـ «حاشية على المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية».

ـ «تحفة البشر»، وهي تعليقات على مولد المصطفى ﷺ لابن حجر الهيثمي.

ـ «تعليقات على تفسير الكشاف».

ـ «حاشية على قصيدة البردة» للبوصيري.

ـ «حاشية على قصيدة بانت سعاد» لكعب بن زهير رضي الله عنه.

ـ «حاشية على متن السمرقندية» في علم البيان.

ـ «فتح الخبير اللطيف شرح نظم الترصيف» في فن التصريف.

ـ «الدرر الحسان على فتح الرحمن فيما يحصل به الإسلام والإيمان» للحافظ الزبيدي.

ـ «حاشية على متن السلم» في المنطق للعلامة الأخضري.

ـ «حاشية على مختصر السنوسي» في المنطق أيضاً.

وفاته رحمه الله تعالى:

بقي الشيخ على حاله من العلم والتعليم إلى أن ضَعُف، فأقام علماء الأزهر نواباً عنه في المشيخة يَقومون بتسيير الأمور من الفُتيا وغيرها، تحت رئاسة العلَّامة العروسي الذي صار شيخاً للأزهر بعد ذلك، إلى أن تُوفي الإمام الباجوري رحمه الله سنة (١٢٧٧هـ)، وصُلي عليه في الأزهر المبارك، ليدفن بعد ذلك في تربة القرافة الكبرى.

○ ○ ○